عنب وإذا ببردين موضوعين لم ار مثلهما في الدنيا فاراد
ان ياكل فقلت انا شريكك فقال ولم فقلت لانك دعوت و
كنت اؤمن فقال تقدم فكل فتقدمت واكلت عنبا لم اكل
مثله قط ما كان له عظم فاكلنا حتى شبعنا ولم تتغير السلة
فقال لا تدخر ولا تخبأ منها شيئا ثم اخذ احد البردين ودفع الي
الاخر فقلت انا غني عنه فاتزر باحد وارتدى بالاخر ثم رد بيده
الخلقين ونزل وهما بيده فلقيه رجل بالمسعى فقال اكسني يا ابن
رسول الله مما كساك الله فانني عريان فدفعهما اليه فقلت له من هذا
قال جعفر الصادق فطلبته بعد ذلك لاسمع منه شيئا فلم اقدر
عليه انتهى توفي سنة اربع وثمانين ومائة مسموما ايضا على ما
حكي وعمره ثمان وستون سنة ودفن بالقبة السابقة عند اهله عن
ذكور وبنت منهم موسى الكاظم وهو وارثه علما ومعرفة
عند اهل العراق بباب قضاء الحوائج عند الله وكان اعبد اهل
زمانه واعلمهم واسخاهم وسأله الرشيد كيف قلتم انا ذرية
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم ابناء علي فتلا ومن ذريته
داود وسليمان الى ان قال عيسى وليس له اب وايضا فقال تعالى
فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا
وابناءكم الاية ولم يدع صلى الله عليه وسلم عند مباهلة
النصارى غير علي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم فكان

الحسين

الحسين والحسن هما الابناء ومن بديع كراماته
ما حكاه ابن الجوزي والرامهرمزي وغيرهما عن شقيق البلخي
انه خرج حاجا سنة تسع واربعين ومائة فرآه بالقادسية
منفردا عن الناس فقال في نفسه هذا فتى من الصوفية
يريد ان يكون كلا على الناس لامضين اليه ولاوبخنه فدنوت
اليه فقال يا شقيق اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض
الظن اثم الاية فاراد ان يحالله فغاب عن عينيه فما رآه الا
بواقصة يصلي واعضاؤه تضطرب ودموعه تتحادر
فجاء اليه ليعتذر فخفف في صلاته وقال واني لغفار
لمن تاب الاية فلما نزلوا زبالة رآه على بئر سقطت ركوته فيه
فدعا فطغى له الماء حتى اخذها فتوضأ وصلى اربع ركعات ثم مال
الى كثيب رمل فطرح منه فيها وشرب فقال له اطعمني من فضل
ما رزقك الله فقال يا شقيق لم تزل نعم الله علينا ظاهرة
وباطنة فاحسن ظنك بربك فناولنيها فشربت منها فاذا
سويق وسكر ما شربت والله الذ منه ولا اطيب ريحا فشبعت
ورويت واقمت اياما لا اشتهي طعاما ولا شرابا ثم لم اره الا
بمكة وهو بغلمان وحاشية وامور على خلاف ما كان عليه
بالطريق ولما حج الرشيد سعي به اليه وقيل له ان الاموال تحمل
اليه من كل جانب حتى اشترى ضيعة بثلاثين الف دينار فقبض

Copyright © King Saud University